اجتمعا على انه كذب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عثمان بن الحداد جميع
من ينتحل التوحيد متفقون ان الجحد بحرف من التنزيل كفر وكان ابو العالية اذا
قرأ عنده رجل لم يقل له ليس كما قرأت ويقول اما انا فاقرأ كذا فبلغ ذلك
ابرهيم فقال اراه سمع انه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله وقال
عبد الله بن مسعود من كفر باية من القران فقد كفر به كله وقال اصبغ بن الفرج من كذب
ببعض القران فقد كذب به كله ومن كذب به فقد كفر به ومن كفر به فقد
كفر بالله وقد سئل القابسي عمن خاصم يهوديا فحلف له بالتوراة فقال الاخر
لعن الله التوراة فشهد عليه بذلك شاهد ثم شهد اخر انه سأله عن القضية
فقال انما لعنت توراة اليهود فقال ابو الحسن الشاهد الواحد لا يوجب القتل
والثاني علق الامر بصفة تحتمل التاويل اذ لعله لا يرى اليهود متمسكين
بشي من عند الله لتبديلهم وتحريفهم ولو اتفق الشاهدان على لعن التوراة
مجردا لضاق التاويل وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ
المقرئ احد ائمة المقرئين المتصدرين بها مع ابن مجاهد لقراءته واقرائه
بشواذ من الحروف مما ليس في المصحف وعقدوا عليه بالرجوع عنه والتوبة
منه سجلا اشهد فيه بذلك على نفسه في مجلس الوزير ابي علي بن مقلة
سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة وكان فيمن افتى عليه بذلك ابو بكر
الابهري وغيره وافتى ابو محمد بن ابي زيد بالادب فيمن قال لصبي لعن الله
معلمك وما علمك وقال اردت سوء الادب ولم ارد القران قال ابو محمد
واما من لعن المصحف فانه يقتل

فصل وسب آل بيته
وازواجه واصحابه عليه السلام وتنقصهم حرام ملعون فاعله حدثنا
القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله ثنا ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل العدل
قالا ثنا ابو يعلى ثنا ابو علي السنجي ثنا محبوب ثنا الترمذي ثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب
بن ابرهيم ثنا عبيدة بن ابي رائطة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن

مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك
ان ياخذه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سبهم
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
وقال عليه السلام لا تسبوا اصحابي فانه يجي قوم في اخر الزمان يسبون
اصحابي فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم ولا تناكحوهم ولا تجالسوهم وان
مرضوا فلا تعودوهم وعنه عليه السلام من سب اصحابي فاضربوه وقد
اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان سبهم واذاهم يوذيه واذى النبي صلى الله عليه وسلم
حرام فقال لا تؤذوني في اصحابي ومن اذاهم فقد اذاني وقال لا تؤذوني في عائشة
وقال في فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها وقد اختلف العلماء في هذا
فمشهور مذهب مالك في ذلك الاجتهاد والادب الموجع قال مالك رحمه
الله من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن شتم اصحابه ادب وقال ايضا
من شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان
او معاوية او عمرو بن العاص فان قال كانوا على ضلال او كفر قتل وان شتمهم
بغير هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا وقال ابن حبيب من غلا من
الشيعة الى بغض عثمان والبراءة منه ادب ادبا شديدا ومن زاد الى ذلك بغض
ابي بكر وعمر فالعقوبة عليه اشد ويكرر ضربه ويطال سجنه حتى
يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب النبي صلى الله عليه وسلم وقال سحنون
من كفر احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليا او عثمان او غيرهما
يوجع ضربا وحكى ابو محمد بن ابي زيد عن سحنون فيمن قال في ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي انهم كانوا على ضلال وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة
بمثل هذا نكل النكال الشديد وروي عن مالك من سب ابا بكر جلد ومن سب